# بالرياحين وهتافات الملايين تستقبل العربية المتحدة خروشتشوف




بلسان العالم اتحدوا

# الاتحاد

١٢ ايار ١٩٦٤
٢٩ ذو الحجة ١٣٨٣
29 אייר 5724
12.5.1964
No. 103 Vol. XX
العدد ١٠٣ السنة ال٢٠

אל-אתיחאד — السعر ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad


## كلمة الاتحاد

### هذا العرس على ضفاف النيل

الايام التي مرت وستمر ، منذ ان وطئت اقدام رسول لينين ، شواطىء هذا الشرق ، على ارض العربية المتحدة ، هي ايام عرس من ابهى اعراس التاريخ .. فمن وادي النيل سرت رعشة مهيبة هزت هذا الشرق كله ..

وزيارة خروشتشوف الى العربية المتحدة ، لا تقتصر اهميتها على اشتراكه في احتفال تدشين المرحلة الاولى من السد العالي .. بل تؤرخ انغلاق صفحة قديمة ، يعود قدمها الى الاف السنين ، حين كان على فلاح النيل ان يقدم كل سنة عذراء من بناته البكر عروسا لنيله ليفيض عليه بالرحمة ، او حين كان الطغاة والمستعمرون يثقلون جريان النيل حتى لم يعد يقوى على جر القيود .. اما الصفحة الجديدة التي يدشنها شعب مصر وحكومته فهي صفحة تحرره من اسطورة عروس النيل ، بتحقيق حلم الاجيال ، ومن لعنة المستعمرين وقيودهم .

وبفضل هذا السد ستزيد الاراضي المستصلحة للزراعة في وادي النيل المصري من ٢٤ مليون دونم الى ٢٩٠٢ مليون دونم . وستروي مياه هذا السد ٢٨٨ مليون دونم ماخر .. وستضيء الطاقة الكهربائية الهائلة التي ستولدها مياه هذا السد السوف القرى التي اطبق عليها ظلام العصور والتاخر .. ومكان كثبان الرمل سترتفع مداخن المصانع .. والاراضي القفرة في اعالي النيل ستحولها مياه السد الى واحات خضراء ..

وفي الجمهورية العربية المتحدة يجري الان بناء ٨٠ مشروعا صناعيا ضخما بالمساعدات السوفياتية المادية والفنية .

واكثر من ٥٠٠٠ مصري قد انهوا تدريبهم الفني والمهني في الاتحاد السوفياتي . والمساعدات السوفياتية للجمهورية العربية المتحدة ، قد بلغت ، في السنوات التسع الاخيرة مليار دولار – ١٠٠٠ مليون دولار – بدون اي شروط او التزامات سياسية او غيرها .

ومن المتوقع اثناء هذه الزيارة ، توسيع روابط هذا التعاون وتوثيقه بين الدولتين . فالمساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفياتي للجمهورية العربية المتحدة ، ومثلها للجزائر ، واليمن الجمهوري ، كلها مساعدات هائلة من نوع جديد ، لم ير مثلها التاريخ ، ولن تستطيع منحها سوى دولة ، كالدولة السوفياتية التي نقشت على علم ثورتها الاشتراكية تحرير الانسان من عبودية الانسان .

**

وزيارة خروشتشوف للعربية المتحدة سيكون لها اثرها البعيد المدى على التطورات المقبلة في شرقنا ، وعلى العلاقات الاسرائيلية العربية ايضا .

ولم ينس خروشتشوف حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفي خطبه المنشورة في غير هذا المكان وجه دعوة حكيمة للاوساط الرسمية في اسرائيل الى تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة بخصوص قضية فلسطين والى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والامتناع عن اعمال لا تخدم الا مشاريع الاستعمار .. وبهذا اشار خروشتشوف الى الطريق الوحيد للسلام بين اسرائيل والبلاد العربية ، طريق الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين العربي واليهودي . ان تغير سياسة حكام اسرائيل في هذا الاتجاه يمكنه ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

## العربية المتحدة تعيش في عيد كبير مع ضيفها العظيم خروشتشوف

### ملايين الحناجر تهتف عاش الاتحاد السوفياتي بلد السلام وصديق الشعوب

### خروشتشوف يقول : قدرنا دائما نضالكم البطولي ضد الاستعمار ومن اجل الحياة الجديدة .. عبد الناصر يقول : علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي نموذج لانبل علاقات بين الشعوب

القاهرة – كان يوم السبت ٩–٥–١٩٦٣ من الايام التاريخية التي عاشتها الجمهورية العربية المتحدة ، لابل البلاد العربية عندما استقبل ملايين العرب في مصر الضيف الكبير العزيز نيكيتا خروشتشوف رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ، بهتافات الترحيب والصداقة التي شقت عنان السماء وبالزهور والرياحين وبمظاهرات الملايين التي عبرت عن محبة وتقدير لا حدود لهما لصديق الشعوب العربية الصدوق ونصير السلام والمناضل العنيد ضد الاستعمار ، الاتحاد السوفياتي وشعب الاتحاد السوفياتي

اطلت الباخرة السوفياتية البيضاء الجميلة «ارمينيا» صباح يوم السبت على ميناء الاسكندرية تقل ضيف مصر الكبير نيكيتا خروشتشوف ومرافقيه. ووسط عاصفة من صفير البواخر الراسية والمراكب واللنشات العديدة صعد المشير عبد الحكيم عامر الى الباخرة مرحبا بالضيف الكبير وصحبه واستمرت عاصفة الصفير الرحب حتى رست الباخرة على رصيف الميناء ونيكيتا خروشتشوف واقف على ظهرها يحيي بقبعته الالاف المؤلفة التي احتشدت في الميناء وبقربه لترحب بالضيوف الاعزاء .

وما ان نزل خروشتشوف الى الرصيف حتى سارع اليه الرئيس عبد الناصر ليتعانق الرئيسان عناق الاخوة عناقا حارا ، وسط الهتاف المدوي ومدافع الترحيب التي اطلقت ٢١ طلقة .

وبعد السلام الوطني السوفياتي والسلام الوطني للعربية المتحدة استعرض الرئيسان حرس الشرف من القوات البحرية .

وما ان ظهر الرئيسان على المنصة التي اقيمت خصيصا في ساحة النصر امام ميناء ركاب الاسكندرية يلوحان بايديهما للجماهير حتى دوت مئات الاف الحناجر بالهتاف «عاشت الصداقة السوفياتية العربية» .. «عاش خروشتشوف رجل السلام» .. «عاش الاتحاد السوفياتي» .. وفي هذه اللحظة هتف مذيع القاهرة «هذا اليوم هو يوم خالد في تاريخنا» ومن على المنصة تكلم الرئيس عبد الناصر مرحبا بالضيف الكبير ورد عليه خروشتشوف .

#### كلمة عبد الناصر

ايها الصديق العظيم نيكيتا سرجييفتش خروشتشوف :

في هذه اللحظات التي نلتقي بها على ارض الجمهورية العربية المتحدة يسعدني ان ارحب بكم ومعي شعب باسره يعرف معنى الكفاح والصديق والصداقة وسيحتفظ بهذه اللحظات كاغلى لحظات العمر .

لقد ظل اسمكم يتردد على شفاه شعب الجمهورية العربية المتحدة مرفقا مناضلا من اجل السلام وصديقا اروع ما يكون الصديق في ساعات المحنة صداقة وامانة .

اليوم نرحب بكم ايها الصديق العظيم وفي اذهاننا ذكريات كثيرة لعلاقاتنا مع شخصكم لانبل علاقات يمكن ان تقوم بين الشعوب . لقد قامت بين شعبينا صداقة وارتباطات متينة ، صداقة وارتباط الكفاح للقضاء على الاستعمار وازداد هذا الارتباط في العمل سويا من اجل سعادة الانسان والعمل من اجل حل مشاكل الحياة .

وقال عبد الناصر ايضا : لقد كان لكم ايها الصديق العزيز وما يزال الفضل في دفع هذا التعاون الى اقصى غاياته وكنتم دائما في مواقفكم في علاقات شعبينا وفي المجالات الدولية تدعون الى زيادة الثقة بكم.. اني سعيد في الترحيب بكم وسعادتي تتضاعف عندما تشاركوننا في افتتاح السد العالي ، هذا البناء الشامخ رمزا لاروع ما تكون الصداقة والوفاء في العلاقات بين الامم .

ولست اريد استباق الحوادث لاقول ان الملايين من ابناء شعبنا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)



الجمهورية العربية المتحدة في عيد اثناء زيارة خروشتشوف

## مجلس الأمة العربي يهتف لخروشتشوف البطل

### خروشتشوف يعلن ان الاتحاد السوفياتي يؤيد المطالب العربية العادلة الخاصة بضرورة تنفيذ اسرائيل لمقررات هيئة الامم المتحدة ويؤيد المطالب العربية العادلة بشأن المشروعات الاستعمارية الرامية الى تحويل نهر الاردن ويؤكدان التعايش السلمي هو دعامة السياسة السوفياتية.. عبد الناصر يقول : ثورتنا تلتقي مع الثورة السوفياتية ..

القاهرة – اعضاء مجلس الامة كلهم ، مئات مندوبي الصحف والسينما والتليفزيون ومئات المدعوين الذين احتشدت بهم شرفات المبنى ، وقفوا صباح امس الاثنين على ارجلهم يصفقون ويهتفون تكريما لقائد الاتحاد السوفياتي ، خروشتشوف ، حينما اعتلى المنصة هو ومضيفه عبد الناصر ، وقادة الجمهورية العربية المتحدة ، لالقاء كلمة تلبية لدعوة رئيس المجلس ، انور السادات . وقدم رئيس المجلس بكلمة حارة عرضا للصداقة الوطيدة التي تربط الجمهورية العربية بالاتحاد السوفياتي وللجهود العظيمة التي بذلها خروشتشوف لتعزيز هذه الصداقة . ثم وقف عبد الناصر والقى كلمة ترحيب حيا فيها الضيف وقدمه ليلقي كلمته .

#### كلمة خروشتشوف

باسم الحكومة السوفياتية وباسم الشعب السوفياتي باسره حيا خروشتشوف رئيس الجمهورية العربية ومجلس الامة وشعب العربية المتحدة.

وقال ان الدعوة التي وجهتموها لي لالقاء كلمة هنا تعبر عن تقديركم لبلادنا وللشعب السوفياتي ، انها مظهر من مظاهر الصداقة بين بلدينا وبين شعبينا .

منذ اللحظة الاولى لوجودنا على ارض بلادكم ونحن نحس بمشاعر الصداقة وبالكرم الذي نلقاه كما نحس بالتطورات والتقدم الذي احرزتموه ان شعبكم اخذ يخطو في بناء حياته الجديدة بخطى واسعة ثابتة وبدا يحرز نجاحا هاما في حياته منذ ثورة ١٩٥٢ .

#### الدرس الذي لقنه شعب مصر للغزاة

ولا ينكر احد او ينسى ذلك الدرس الذي لقنه شعب مصر الباسل للمستعمرين سنة ١٩٥٦ (هتافات : عاش خروشتشوف البطل) لقد تصدى هذا الشعب للغزاة البريطانيين والفرنسيين والاسرائيليين . وكان شعب مصر يحس بمساندة شعوب الاتحاد السوفياتي وكافة شعوب العالم المحبة للسلام لقد اراد المستعمرون اعادة عجلة الازمان الغابرة وقد وقفت الى جانبكم الشعوب السوفياتية في صد العدوان وحافظت على الصداقة الوطيدة التي تربط شعوب الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

#### كلمة انور السادات

«يسعدنا جميعا ان يكون لقاؤنا اليوم مع صديق عظيم وفي لقاء مع القائد المناضل في عزم واصرار وثبات من اجل سعادة شعبه وتقدم بلاده ومن اجل السلام والصداقة والمحبة بين الشعوب ، لقاء مع رسول الشعب السوفياتي العزيز الصديق ، نيكيتا خروشتشوف» .

بهذه الكلمات رحب رئيس مجلس الامة ، انور السادات ، بضيف الجمهورية العربية الكبير في جلسة خاصة عقدها مجلس الامة تكريما له صباح امس الاثنين .

وقال انور السادات . وليس هذا اول لقاء لنا مع خروشتشوف . فقد التقينا به مرات ومرات . التقينا به وبالشعب السوفياتي العظيم في مراحل صراعنا ضد الاستعمار والسيطرة الاستعمارية . التقينا به وبالشعب السوفياتي الصديق في مراحل معركتنا من اجل البناء والتطوير والتقينا به وبالشعب السوفياتي يوم تخيل الاستعمار القدرة على الاستمرار في فرض سيطرته علينا عن طريق احتكار السلاح . والتقينا به ونحن نحارب في بسالة العدوان الثلاثي الغاشم على بلادنا فكان موقفه منا ومن نصرة قضيتنا سندا قويا لنا في مقاومة العدوان . التقينا به يوم خيل لدول الاستعمار الباقية انها تستطيع اخضاعنا بالحصار الاقتصادي فكانت للمعونات الاقتصادية والفنية الشريفة التي قدمها الاتحاد السوفياتي للعربية المتحدة اثرها الكبير في دفع خطانا على طريق بناء حياة افضل لشعبنا . ثم كان لقاؤنا الخالد في بناء السد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

لقاء خروشتشوف وعبد الناصر في ميناء الاسكندرية

## مكاريوس يشيد بموقف الاتحاد السوفياتي المشرف

### الرئيس القبرصي يقول : لن نسمح للبريطانيين باستخدام القواعد التي في بلادنا لتهديد السلام .

نيقوسيا – ذكر الرئيس مكاريوس ، في حديث ادلى به لمراسل وكالة الانباء السوفياتية ((تاس)) ان تصريح خروشتشوف الاخير قوبل بحماس شديد في قبرص . وقال :

«ان هذا التصريح يعكس بشكل صحيح الاوضاع القائمة في جمهوريتنا الفتية ويشير الى الطريق القويم لاحلال السلام في الجزيرة ، مع حماية مصالح كل الشعب القبرصي»

ونوه الرئيس مكاريوس بحقيقة ان رئيس الحكومة السوفياتية قد اصاب كبد الحقيقة حين اشار الى ان اليونانيين والاتراك يستطيعون ايجاد الطريق لحل قضاياهم اذا لم يتدخل احد في شؤونهم . واضاف مكاريوس ان الرئيس السوفياتي قد صرح مرارا بان حكومته لن تقف مكتوفة الايدي في حالة وقوع عدوان على الجزيرة واكد : «انني واثق بان هذه التصريحات التي اوردها خروشتشوف قد لفتت انتباه كل الذين كانوا يعتقدون بان قبرص ، بوصفها دولة صغيرة يمكن التضحية بها بسهولة على مذبح الدول القوية» . واعرب مكاريوس عن شكره للاتحاد السوفياتي الذي ايد حق قبرص في الاستقلال التام والتطور الحر ، بدون تدخل خارجي .

وقال مكاريوس في معرض حديثه ان قبرص كانت منذ القدم موقعا استراتيجيا يجتلب المعتدي . وحتى بعد استقلال قبرص لم تحظ بالسيادة التامة ، لان قسما من اراضي قبرص لا تزال تقوم عليه القواعد البريطانية . واضاف : «واذا حدث ما يهدد السلام فسوف تتخذ الاجراءات اللازمة لمنع استخدام هذه القواعد للاهداف المذكورة» .

## بن بله يزور بلغاريا في طريق عودته

**صوفيا – اكثر من مئتي الف نسمة احتشدت في شوارع صوفيا استقبالا لبن بلا الذي عرج لزيارة بلغاريا في طريق عودته من الاتحاد السوفياتي.**

ففي الاسبوع الماضي ، وصل بن بله الى صوفيا بطريق الجو . وكان باستقباله في المطار تيودور جيفكوف رئيس الدولة جيورجي تاريكوف وجماهير غفيرة .

وقد صدر في اعقاب هذه الزيارة بيان مشترك .

كما غادر بن بله امس ، بلغاريا في طريقه الى تشيكوسلوفاكيا . وذكرت الانباء انه بعد اتمام زيارته لتشيكوسلوفاكيا ، سيواصل سفره الى الجمهورية العربية المتحدة للاشتراك في احتفال تدشين المرحلة الاولى من السد العالي .

## عام سعيد

يصادف غدا (الاربعاء) اول محرم الحرام ١٣٨٤ هـ وهو راس السنة الهجرية .

فالاتحاد تتقدم الى جميع قرائها ، والمسلمين خاصة ، بتهانيها القلبية راجية ان تكون هذه السنة سنة خير وسعادة وسلام .

## قضية فلسطين في البيان السوفياتي الجزائري المشترك

**موسكو – كانت قضية فلسطين احدى القضايا الهامة التي تضمنها البيان السوفياتي – الجزائري المشترك ، الذي صدر اثر زيارة بن بله الى الاتحاد السوفياتي . وجاء في البيان :**

يؤكد الجانب السوفياتي على الاهمية الكبيرة لمؤتمر رؤساء الدول العربية الذي عقد في كانون الثاني سنة ١٩٦٤ . ويؤكد خط توحيد جهود الدول العربية ضد مؤامرات القوى الاستعمارية التي تريد استغلال قضية فلسطين لزيادة التوتر في الشرق الادنى ، وعرقلة حل هذه القضية وفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة ، مع الاخذ بعين الاعتبار حقوق عرب فلسطين المشروعة .

وجاء في البيان ايضا ، ان الوفد الجزائري يعرب عن تاييده التام لنضال خروشتشوف . الذي لا هوادة فيه من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي ومن اجل ايجاد الحلول للقضايا المختلفة ، الغير متفق عليها ، بالمفاوضات وبالطرق السلمية .

## ٢٠ سنة .. في معركة الشعب والطبقة العاملة

★ ★

**ترقبوا العدد الاحتفالي الموسع**
**يصدر في ١٦ صفحة**
**يوم الجمعة في ١٩٦٤/٥/١٥ بمناسبة مرور عشرين سنة على صدور الاتحاد**

- سجل تاريخي لنضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب ضد الاستعمار والرجعية .
- مقالات وثائقية عن الجماهير العربية في اسرائيل .
- استعراض للاتحاد في خدمة الشعب – بالسلام مراسلي الاتحاد والعاملين فيها .
- تحيات الصحف العالمية الشقيقة
- ادب وفن وشعر

**ترقبوا عدد الاتحاد الاحتفالي**
**الثمن ٤٠ اغورا**

القسم الثالث من بيان سوسلوف حول :

# نضال الحزب الشيوعي السوفياتي من اجل وحدة الحركة الشيوعية

**في ١٤ شباط ١٩٦٤ القى عضو رئاسة الحزب الشيوعي السوفياتي ، الرفيق ميخائيل سوسلوف بيانا حول مواقف قادة الحزب الشيوعي الصيني الانقسامية بعنوان «نضال الحزب الشيوعي السوفياتي من اجل وحدة الحركة الشيوعية» ، وقد نشرنا في العددين الصادرين في ٢٨-٤-٦٤ وفي ٥-٥-٦٤ قسمين من تلخيص خطاب الرفيق سوسلوف ، واليوم ننشر القسم الاخير .**

**هـ - الهجوم على برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي**

وفي الاونة الاخيرة وسع زعماء الحزب الشيوعي الصيني هجومهم ليشمل قضايا التطور الداخلي في الاتحاد السوفياتي . وكان برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي الهدف الاول لتهجماتهم . انهم يدعون ان البرنامج «موجه ضد ثورات الشعوب التي لا تزال تحت نير الاستعمار والراسمالية ، وان غرضه ، الحفاظ على الراسمالية وترميمها» .

لقد ضايق الزعماء الصينيين ، خط تحسن رخاء الشعب ، فاسموه «تبرجزا» (من التشبه بالبرجوازية - المترجم) . وما ذلك الا استخفافا عميقا باحتياجات الانسان الحيوية وبمبادىء المجتمع الاشتراكي .

ان الزعماء الصينيين يدعون بعناد انه يجب المحافظة على دكتاتورية البروليتاريا حتى دخول اعلى اطوار المجتمع الشيوعي . فعلى من يريد الزعماء الصينيون ان يطبقوا دكتاتورية البروليتاريا في الاتحاد السوفياتي ؟ وكيف يمكن فهم طلبهم ان ينهج الحزب الشيوعي السوفياتي «سياسة صراع طبقي» ؟ أيؤيدون اطروحة ستالين الخاطئة ، حيث يدعي ان الصراع الطبقي يجب ان يشتد مع ازدياد انجازات البناء الاشتراكي ؟

اذا كان الزعماء الصينيون يقترحون علينا ، كنموذج ، دولة يتحول العنف فيها الى مثالية ، والدمقراطية فيها مقيدة ، وتقديس الشخصية مزدهر ، والاهتمام بالانسان الكادح كيفما تيسر - نقول بصراحة ان هذا النموذج لا يناسب الشعب السوفياتي - بل ونحن متاكدون انه لا يناسب غيره من الشعوب .

**و - انقسامية الزعماء الصينيين**

منذ ان قامت الحركة الشيوعية العالمية والرجعية تبذل كل ما في وسعها من اجل تفسيخها . ويريد الزعماء الصينيون اليوم ان يحققوا ما لم تقو عليه الرجعية الاستعمارية . وعلى ضوء نشاطهم هذا يتضح لماذا وقف ممثلو الحزب الشيوعي الصيني بشدة ، في مشاورات ١٩٦٠ ، ضد البند الذي ينص على منع النشاط التكتلي في صفوف الحركة الشيوعية العالمية .

بل انهم قدموا اطروحة بشان شرعية وجود عدد من الاحزاب الشيوعية في قطر واحد . وواجب هذه الاحزاب الاساسي - في نظر الزعماء الصينيين - ليس النضال ضد اعداء الطبقة العاملة ، وانما النضال فيما بينها .

وكتب لينين في حملته على انشقاقية تروتسكي فقال :

«في المكان الذي تتكتل فيه اكثرية العمال الواعين حول قرارات دقيقة ومحددة ، تكون وحدة الاراء والنشاطات ولايجاد حرية حقيقية .. اما تروتسكي فيحاول ، بسعيه لاقناع العمال بعدم تنفيذ قرارات تلك «الوحدة» التي يعترف بها الماركسيون البرافديون ، يحاول ان يدخل الفوضى في الحركة وان يسبب الانشقاق» (اعمال لينين الجزء ٢٠) .

ويعقد الزعماء الصينيون حتى مسالة واضحة مثل الطاعة النظامية العالمية الضرورية للحركة الشيوعية . انهم يدعون ، انه لا يمكن وجود طاعة من هذا القبيل لان منظمة مركزية من نوع الاممية الشيوعية ليست قائمة اليوم .

ان احترام الارادة التي عبرت عنها ، بشكل جماعي ، الحركة الشيوعية العالمية ، هو دليل على النضوج الماركسي في كل حزب ، وعلى امميته ، لانه لا مجال للتفريق بين الماركسية اللينينية وبين الاممية .

وما ذلك الا لان الزعماء الصينيين لا يفهمون الطاعة النظامية ، كتنفيذ الاحزاب الشيوعية تنفيذا واعيا للواجب بل كتنفيذ اوامر يمليها عليها مجهول من اعلى .

ان الجماعات الانقسامية التي انشاها الزعماء الصينيون لا جذور لها في حركة العمال وفي نضال جماهير الشعوب العام من اجل الدمقراطية .

ولكن هذا لا يعني ان لا خطر لها ، اذ ان من الواضح ان الزعماء الصينيين يقصدون استغلال العناصر غير الثابتة .. العناصر التي تفتقر الى النضوج السياسي وكل اولئك المحجوبين عن الروح الجديدة التي تحيط بالحركة الشيوعية منذ عشر سنوات ، والمتمسكين بتقديس الشخصية وبالجمود العقائدي .

**ز - خطر الانحرافات البرجوازية الصغيرة والقومية والتروتسكية الجديدة**

في مؤلفه «الشيوعية اليسارية مرض طفولة» كتب لينين : «لقد كبرت البولشفية وتوطدت وصلبت في نضال طويل السنوات ضد الثورية البرجوازية الصغيرة» (المجلد ٣١) . وناضل الحزب الشيوعي السوفياتي ضد الاخطار البرجوازية الصغيرة «اليسارية» . ومعروف هو النضال الذي لا هوادة فيه الذي شنه لينين على «الشيوعيين اليساريين» وعلى «المعارضة العمالية» والتروتسكية «وفوق اليسارية» .. واذكر هنا الصراع ايام عقد السلام في برست ليتوفسك عندما حاول «اليسار» ان يفرض على الاتحاد السوفياتي تكتيك «الحرب الثورية» المغامرة والحبلى بالنكبات .

فما هو فحوى وجهات نظر الزعماء الصينيين في قضايا الحرب والسلام ؟ انها رجوع في الظروف الحالية الى شعار تروتسكي : «لا سلام ولا حرب»

وما معنى تهجماتهم على المسابقة الاقتصادية مع الراسمالية ؟ انها الرجوع الى فرضيات تروتسكي بشان التنازل عن البناء الاقتصادي السلمي والانتقال الى تكتيك «الحرب والثورية» ، الى «دفع» الثورة العالمية والسلاح في اليد . ومن المعروف ان هذا هو المعنى الصحيح لنظرية تروتسكي «الثورة الدائمة» .

لقد كانت التروتسكية في حينها انحرافا برجوازيا صغيرا صريحا نبذ الحزبية البلشفية وتكتل الحزب . ولم يقتصر التروتسكيون على العمل مع الكتل الصغيرة التي وجدت داخل الكومنترن ، بل عملوا ايضا مع جماعات وافراد لم ينتسبوا في حياتهم الى الحركة ، بل ومع اعدائها وخونتها .

ولقد مر زمن راى الزعماء الصينيون فيه خطر الضغط البرجوازي الصغير على الحزب الشيوعي في الصين . فكتب ماوتسي تونغ : «توجد حول حزبنا فئة اجتماعية واسعة تشكل فيها بقايا البرجوازية الصغيرة اكثرية ساحقة» (الجزء الرابع) .

وصدق الزعماء الصينيون اذ ذاك . اما اليوم فان للبرجوازية الصغيرة يدا عليا في وجهات نظرهم ، وخطهم السياسي ، واساليبهم ونشاطهم ، والكل يعرف اليوم نتائج سياسة «القفزة الكبرى» والكومونات الشعبية في هذه السياسة شيء من محاولة «القفز» على مراحل ضرورية من مراحل التطور التاريخي ؟ ففي بلاد مثل الصين ، تشكل فيها الفئات غير البروليتارية الاكثرية الساحقة من السكان يحتاج الامر الى التيقظ الكبير امام تسرب الاراء البرجوازية وتقاليدها .

ومن هنا جاءت نغمة التطرف القومي في سياسة الزعامة الصينية : الرغبة في سبق جميع الاقطار الاشتراكية «بقفزة واحدة» واحراز مكانة مسيطرة في المنظومة الاشتراكية العالمية واشعال الغرائز القومية المفتعلة حول قضايا الحدود ، وتصرفهم اثناء ازمة بحر الكريبي ، وموقف الحكومة الصينية من قضية الذرة وغيرها .

**ح - من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية**

وبذل الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، والاحزاب الماركسية اللينينية جهودا ليست بالقليلة لوضع حد للنقاش الشديد العلني الذي فرضته زعامة الحزب الصيني . غير ان هذه الزعامة تفسر ضبط النفس ومطامح الاحزاب الشيوعية الى الوحدة بانها علامة ضعف . انها تريد ان تتنازل الحركة الشيوعية عن مواقفها في كل قضايا زماننا الاساسية .

وهكذا تمثل امامنا بكل الحاح قضية الدفاع عن الماركسية اللينينية من تزوير الزعماء الصينيين . اننا نرى بوضوح الخطر الكامن في موقف الزعماء الصينيين الحالي . ان امامنا صراعا جديا مستمرا من اجل تعزيز وحدة جميع القوى الاشتراكية وللصداقة والتعاون بين الشعبين السوفياتي والصيني

ان الحزب الشيوعي السوفياتي يؤيد عقد مشاورات بين الاحزاب الشيوعية الشقيقة لبحث قضايا عهدنا الاساسية ، وللتغلب على الصعوبات في الحركة الشيوعية الناجمة عن الاختلاف في الراي مع زعامة الحزب الشيوعي الصيني .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي على ثقة بان الحركة الشيوعية العالمية تشد قواها للتغلب على الصعوبات مهما يكن نوعها ، وتوحد صفوفها في النضال من اجل هدف الشيوعية الاسمى .

# كلمة خروشتشوف في حفلة العشاء بقصر عابدين

**القاهرة - اقام الرئيس عبد الناصر حفلة عشاء يوم السبت مساء للرئيس نيكيتا خروشتشوف وصحبه في قصر عابدين بالقاهرة اعلن فيها منح الضيف السوفياتي العظيم وسام قلادة النيل وهو اعلى وسام مصري تقديرا لدور الرئيس خروشتشوف في خدمة السلام العالمي وفي تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة .**

**والقى خروشتشوف هذه الكلمة :**

حضرة الرئيس جمال عبد الناصر، ايها السادة والاصدقاء

قبل كل شيء اود ان اشكركم من صميم القلب على التحيات الموجهة الى الاتحاد السوفياتي شعبا وحكومة وعلى الاستقبال والحفاوة البالغين .

ان سيادة الرئيس جمال عبد الناصر قد وجه الي دعوة لزيارة الجمهورية العربية المتحدة اثناء اقامته التي لا تنسى في بلادنا . ولقد كنت احلم منذ زمن بعيد بان اشاهد بعيني البلاد القديمة الرابضة في وادي النيل . وكنت اود دائما ان احل ضيفا على الشعب المصري الكريم . غير ان الاعمال الكثيرة منعتني عن تحقيق ذلك قبل الان .

اني انتهز هذه الفرصة لانقل لكم وللجمهورية العربية المتحدة حكومة وشعبا اصدق تحية من شعوب بلادنا وحكومتها .

ان الشعب السوفياتي يتابع باهتمام نشاط الجمهورية العربية المتحدة في بناء الحياة الجديدة ويعرف ان الشعب المصري المحب للعمل قد تمكن خلال عشر سنوات على الثورة من اجراء التغييرات الاقتصادية والاجتماعية الهامة مثل الاصلاح الزراعي وتاميم البنوك والتجارة الخارجية والشركات

ويسعدني انا وزملائي الاشتراك في الحدث السلمي الا وهو اتمام المرحلة الاولى من بناء السد العالي . ان هذا السد من اكبر المنشآت المائية في العالم واعظم المنشآت المائية - الكهربائية في القارة الافريقية وواضح اي دور كبير سيلعبه في تطوير الاقتصاد في بلادكم .

ان زيارتنا هي زيارة صداقة وسلام وتمكيننا من زيادة الصلة والاتصال مع الرئيس عبد الناصر ومن البحث في تطوير التعاون بين بلدينا . لقد حدث اخيرا شيء من تخفيف حدة التوتر الدولي ، الذي نجم عن نشاط الشعوب المحبة للسلام والذي تبع تصفية ازمة البحر الكاريبي وتوقيع اتفاقية موسكو والاتفاق مع امريكا وبريطانيا على تخفيض انتاج المواد الانشطارية .

وهذه الاجراءات لاقت تاييد الجمهورية العربية المتحدة . ولكن هذه الاجراءات ما هي الا مقدمة وعلينا ان نستمر في السير من اجل توطيد السلام .

في التاسع من ايار تحتفل شعوب الاتحاد السوفياتي والانسانية التقدمية كلها بعيد النصر على الفاشية فهذه هي الذكرى التاسعة عشرة منذ انهيار الهتلرية . وبهذه المناسبة اود الاشارة الى ان الاتحاد السوفياتي سيبذل كالسابق نشاطه من اجل كبح جماح العدوان وتوطيد السلام وحريات الشعوب . واود ان اشير الى الاسهام الذي تقدمه الدول غير المنحازة من اجل السلام ومنع الحرب .

ونلاحظ ، بارتياح ، ان الجمهورية العربية المتحدة تحتل مواقف امامية في النضال من اجل السلام العالمي والتعايش السلمي وكثيرا ما تقدمت باقتراحات في هذا المجال .

ان زيارتنا هذه هي اول الزيارات الى البلدان العربية والافريقية وستمكننا من التعرف ، عن كثب ، على التغييرات الثورية التي مرت على شعوب الشرق الادنى وشعوب افريقيا المسالمة التي اخذت مصيرها بايديها .

ان بلادكم واقعة في افريقيا واسيا كالاتحاد السوفياتي الواقع في اوروبا واسيا .

ولم يسبق ان اتسعت حركة التحرر الوطني مثل هذا الاتساع الجبار كما اتسعت في المرحلة الراهنة حيث طرد المستعمرون تقريبا من كل مستعمراتهم .

واود ان اشير الى المركز الهام الذي حصلت عليه عاصمة جمهوريتكم بوصفها نقطة ارتكاز ضد الاستعمار فانعقدت فيها مؤتمرات اسيوية - افريقية للنضال ضد الاستعمار بشكليه القديم والجديد .

ويحلو لي ان اشير الى انكم اول من رفع راية النضال ضد المستعمرين وانتصر في افريقيا . فكسبتم معارك كثيرة وطردتم الجيوش الاجنبية . ويسرني ان اشير الى ان بلادنا السوفياتية ساهمت في هذا النضال فالاتحاد السوفياتي لم يعبر عن مساهمته العاطفية فقط بل ايد هذا النضال بكل الوسائل بما فيها السلاح .. فاممتم القناة ورددتم المستعمرين

ونحن نتذكر بشعور الاحترام نضال شعبكم العادل ضد المستعمرين الانجليز والفرنسيين واسرائيل التي لعبت دور العميل للاستعمار . وقد كان هذا اول انتصار ضد الاستعمار البريطاني في افريقيا وبذلك قدمتم خدمة كبرى لشعوب افريقيا ايضا .

اننا نقدر جهود الجمهورية العربية المتحدة للمحافظة على السلام ومساعدتها للشعوب العربية وشعوب افريقيا في كفاحها ضد الاستعمار ومن اجل المحافظة على السلام .

اننا نتمنى من صميم قلوبنا نجاحات جديدة في مجال تعزيز الاستقلال الاقتصادي والسياسي ورفع مستوى الشعب .

وانني انتهز هذه الفرصة لاعرب عن جزيل شكري لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر وحكومة جمهوريتكم على منحي وسام قلادة النيل واعتبر هذا الوسام لي شرفا عاليا من الجمهورية العربية المتحدة كبيرا عظيما واعتبره تقديرا لنضال شعب الاتحاد السوفياتي في مضمار تدعيم دعائم السلام العالمي وخدمة قضية التحرر الوطني وضد الاستعمار . وانتهز هذه الفرصة لاعرب عن امتناني الخالص لشعب الجمهورية العربية المتحدة وبصورة خاصة لاهالي الاسكندرية والقاهرة على الاستقبال العظيم والحفاوة البالغة .

ومرة اخرى اوجه هذا الاستقبال العظيم والحفاوة البالغة الى الشعب السوفياتي العظيم .

لنشرب نخب صحة رئيس الجمهورية العربية المتحدة ورئيس الاتحاد العربي الاشتراكي جمال عبد الناصر ونخب صحة المشير عبد الحكيم عامر ونخب صحة رئيس الحكومة علي صبري .

لنشرب نخب شعب الجمهورية العربية المتحدة الشقيق ونجاحه في بناء حياته الجديدة .

لنشرب نخب الاستمرار في تعزيز الصداقة والتعاون بين شعب الاتحاد السوفياتي وشعب الجمهورية العربية المتحدة .

لنشرب نخب السلام العالمي

# «فكلب الصيد يعجزه الغزال»

**رد على ما جاء في جريدة «اليوم»**

**بقلم غازي شبيطه - الطيرة**

منذ مهرجان الرياضة في كفر قرع ، وقبل محاكمة الاربعين من اعضاء «المنظمة القومية السرية والتي اخترعت السلطات وجودها ، بل ومنذ فرض الحكم العسكري وانتهاج سياسة التمييز والسلب ضد عرب هذه البلاد ، والصحف الصهيونية خرساء عما يلحق بابناء شعبنا ، صماء عما يدور في قرانا كالببغاء تعيد تلقينه اياها اجهزة الظلام ومضطهدو شعبنا ، تنتهز هذه الصحف كل فرصة لتظهر لقرائها اليهود بعبع «العرب» داخل الدولة زيادة على خطر العرب في الخارج . فاحيانا تقول هذه الصحف ان العرب في اسرائيل قرروا اعلان حرب «جزائرية» . واحيانا تنظموا في منظمات «ناصرية» او «نجادية» وغير ذلك من انواع الكذب والتلفيق لتبرير بقاء الحكم العسكري وتبرير سياسة السلطات المتبعة ضدهم وبالتالي ارهابهم ومنع رفع رؤوسهم للمطالبة بحقهم في العيش الآمن المتساوي .

ولما كانت جريدة «اليوم» جزءا لا يتجزأ من هذه الصحافة ، غير انها مستعربة، فقد كان لها مهمة اخرى زيادة على الكذب والتحريض الارعنين ، ومهمتها هذه هي استيعاب «الاقلام» العربية المتصهينة ما بين سكان قرانا، وحثالة المرتزقة في الوظائف المبائية وغيرهم ممن يتمرغون ليل نهار تحت اقدام «الاسياد»

ولما كانت اجرتها ترتبط بنوع الخدمة ، فلم يكن من قبيل الصدفة ، ان تخرج علينا جريدة «اليوم» بمقالين محشوين بسقط الكلام والتحريض القذر . الاول بقلم «مراقب» والاخر «لابن الطيرة» ، ولا حاجة لكثير من الذكاء لمعرفة انهما شخص واحد اراد طعن ابناء بلده في ساعة ضيقة، فالمراقب ترقب اصدار فرع الحزب الشيوعي في الطيرة منشورا يستنكر فيه حملة الاعتقالات الادارية اثر الاحتفال بعيد مسيرة مظاهرة عمال المثلث بمناسبة اول ايار في الطيرة ، فقام يهيء لهم ذريعة . باستنجاده برئيس المجلس المحلي في القرية للتوجه للدوائر المختصة لمنعها .

ان «المراقب ابن الطيرة» فاته ان الجماهير في القرية تعرفه جيدا وتعرف انه منذ امد طويل وهو يحاول التمركز في احد زوايا الوظائف الحكومية ولو على حساب اهل بيته وذويه ، فلا غرابة في ان يشتم ويشكل ويصيح «لا زال بي بعض الفائدة يا اسيادي فابقوني في خدمتكم» . فالشرف والكرامة والضمير والشعب والقرية والقرابة كلها كلمات اعلن براءته منها وعلى رؤوس الاشهاد منذ مدة طويلة وتشهد له بذلك جريدة اليوم التي تكتب له .

لذا فلن احاول نصحه او حثه للعدول عما هو ماض فيه ، فليكتب ولتدفع له الاجهزة المعينة ثمن «شتاباته» فلن يزيد اسياده شرفا انه يكتب لهم ، فالايام تسير لغير صالحهم جميعا . ان الاغلبية الساحقة من سكان قرانا ادركت ان الشيوعيين هم لحمة معركة الكرامة وسداها وانهم الطليعة الجريئة لرفع مطالبها والتعبير عن امانيها منذ مؤامرة الطائرة ومؤامرة «الاعلام» حتى مؤامرة «المنظمة القومية السرية» الموجودة في خيال من ابتدعوها ليعلنوا الطيرة منطقة مغلقة طيلة يوم السبت ٢-٥-١٩٦٤ وليحتلوها احتلالا عسكريا وبوليسيا تماما كايام الهدم التعسة . فمنذ تلك الايام حتى اليوم يزداد باطراد عدد الشيوعيين في الطيرة بالرغم من جميع المراقبين من مسودي صفحات جريدة اليوم بسقط كلامهم و«اقلامهم» ويعلن الشيوعيون انهم لن يتخلوا عن ضحايا السياسة الاشكولية كما ولن يسلموا للحكم العسكري بالبقاء وفرض العقوبات على هواه .. ومهما بلغ التآمر ضدهم فبثباتهم وبمساندة الجماهير لهم سيفشلون التآمر فشلا ليس باقل من فشل حملة معاداة الشيوعية في شرقنا فلن يستطيع احد ان يوقف تطور التاريخ . ولن يختلف الامر في اسرائيل عما هو عليه في العالم اجمع .

وكلمة اخيرة «للمراقب وابن الطيرة» ومن على شاكلته لقد فاتك قبل ارسالك «شتاباتك» ان تتذكر قصة الصياد الذي اطلق كلبه في اثر غزال صادفه في البرية فما ان بدأ الكلب عدوه خلف الغزال حتى تدلى لسانه وتعب فتوقف الغزال الذي كان يقفز بخفة وثقة ليقول للكلب :

«لا تتعب نفسك فانت تعدو لصاحبك وانا اعدو لنفسي» .

اكتب ما شئت في جريدة «اليوم» او غيرها ما دام هناك قبض الثمن ولكن تذكر دائما هذا القول :

«فكلب الصيد يعجزه الغزال» .

الاحتفالات الجماهيرية في قاعة الجيش السوفياتي

## من وحي القلم

### منهـا للتـي اكـبر منهـا !

اي شيء يمكن ان يوحي الى هذا القلم اليوم ، اكثر من ذلك الاستقبال الشعبي التاريخي الذي منحه شعب الجمهورية العربية المتحدة وحكومته لرئيس حكومة الاتحاد السوفياتي نيكيتا خروشتشوف ومن عواطف الامتنان القلبية الصادقة التي عبرت عنها هتافات شقت عنان السماء ؟

فمنذ ان وطات اقدام الضيف الكبير والعزيز الارض الافريقية ، والارض العربية وارض الجمهورية العربية المتحدة والى ان وصل الى قصر القبة في القاهرة – لم تهدا ملايين الحناجر ، حناجر الشعب بعماله وفلاحيه ومثقفيه وشبيبته . من ميناء الاسكندرية حتى قصر القبة في القاهرة وهي تهتف بما تهتز له القلوب ، وهي تهتف حتى عنان السماء .. بالحياة والتقدير للاتحاد السوفياتي صديق الشعوب .. .. بحياة خروشتشوف رجل السلام .. بحياة الصداقة السوفياتية العربية .. بحياة الصديق الامين الوفي لجميع المناضلين ضد الاستعمار .. ان صوت المليع الذي وقف يستعرض موكب الضيف الكبير من الشرفة المطلة على شارع صلاح سالم في الاسكندرية سيظل يتردد طويلا في الاذان وهو يهتف من اعماق قلبه ، من اعماق قلوب الشعب العربي في كل مكان ناقلا تحيات البحر الادمي الزاخر الهتاف الذي كما قال : «احتشد ليعرب لخروشتشوف ضيف العرب الكبير عن كبير حبه وعميق تقديره وليستقبل في شخصه ، الشعب السوفياتي العظيم وليحيي الوقفة التاريخية التي وقف فيها الى جانب شعب الجمهورية العربية المتحدة في معركة بور سعيد يساعده على صد العدوان والذي يقف اليوم الى جانبنا في معركة البناء وهو يقف الى جانب كل شعب يكافح من اجل التحرر ويبني مجتمعه الجديد» ...

ان هذا وغيره من مظاهر الاستقبال الشعبي البالغ الحماس الذي عبر عن اصدق المشاعر والتقدير والامتنان لصديق الشعوب الامين الاتحاد السوفياتي مضافا الى الكلمات الحارة عظيمة التقدير التي وجهها جمال عبد الناصر لضيفه الكبير ، ان كل هذا قد اثار في قلب كل واحد منا اعمق المشاعر ، مشاعر الابتهاج والاعتزاز ، مشاعر الفرح والامل الكبير لما وصلت اليه الصداقة العربية السوفياتية ولما ستحققه من مزيد اذا ما ازدادت عمقا واتساعا ..

كم من معركة خضناها نحن الشيوعيين بين جماهير شعبنا نضالا من اجل هذه الصداقة الغالية التي لاتثمن ؟ كم من جهد بذلناه لرد سقط اللسان وفحشه على بلد الاشتراكية الاول ؟ كم من اسطر ومقالات دوناها ردا على تخرصات ماجورين ونزوات مضللين جاهلين ؟ كم من متشكك جادلناه وناقشناه مفسرين مواقف الاتحاد السوفياتي المتعددة شارحين سياسته السلمية ، سياسته الاشتراكية ، سياسة معاداة الاستعمار ومناصرة الشعوب ؟ وكم من عدو ماجور شمرنا امام وجهه سواعدنا لدحض افتراءاته واكاذيبه وهزم اباطيله المسمومة على مهد النظام الاشتراكي ، وقلعة النضال الصامدة ضد الاستعمار ، ودعامة السلام العالمي ؟ هذا كله قمنا به لا دفاعا عن الاتحاد السوفياتي فحسب انما بدافع المحبة التي لا نهاية لها لشعبنا ولطبقتنا العاملة ، بدافع الرغبة الملتهبة في دفع قضية تحرر شعبنا الى امام ، وفي تقريب اليوم الذي يصبح فيه غده كحاضر الاتحاد السوفياتي اليوم .

ودافعنا عن الاتحاد السوفياتي وقت حاصره الاستعمار المتكالب وقت وقف وحيدا بين الدول في المعركة رافعا عاليا امل الانسانية في المستقبل النير ، مستقبل الاشتراكية ، ووددنا من اعماق قلوبنا ايام وقف يصارع الوحش النازي المفترس ان نكون جنودا نحمل السلاح في المعركة المصيرية للدفاع عن وطن العمال والفلاحين فانتصاره انتصار شعبنا انتصار الشعوب وصفقنا وهللنا وكبرنا لانتصاره على النازية لانه كان ايضا انتصارا لشعوبنا ، لانه بذلك فتح الطريق امامها للنهوض والسير .. وهكذا كان.. وهذا اليوم لا يختلف فيه عاقلان .. وهزانا من تهمة «عملاء موسكو» ، تلك التهمة التي ظهرت منذ ان ظهر الاتحاد السوفياتي وظهر انصاره ، انصار الاشتراكية ، انصار التحرر في جميع انحاء المعمورة ، تلك التهمة التي لم يات من رددها بجديد .. واليوم لا نتطلع الى وراء فهذا من زوان التاريخ ، هذا كله قد ذرته الريح وطوته هتافات ملايين الحناجر العربية التي رددت بكل جوارحها ما حملناه املا في قلوبنا سنوات طويلة ..

سنوات عديدة وتجارب كبيرة مرت على الشعوب العربية وغيرها من الشعوب ، عرفت خلالها ايا هو الصديق في وقت الضيق ، فتفجرت اساطير ، وهوت اكاذيب ووعت عقول وتفتحت عيون وانجلى كثير من القلوب . واليوم تستقبل الجمهورية العربية المتحدة حكومة وشعبا ، وباسم الشعوب العربية ، كافة ، تستقبل خروشتشوف تستقبل بشخصه الاتحاد السوفياتي العظيم وشعبه البطل بناء الشيوعية ، وطليعة الانسانية التقدمية كما وصفه جمال عبد الناصر في حفلة العشاء في قصر عابدين في القاهرة ، تستقبله لتقوي الصداقة وتوسعها مع الذي وقف معها في صد العدوان ويقف معها اليوم في معركة البناء ..

وقلوبنا نحن الشيوعيين تخفق فرحا .. ففي هذه الصداقة راينا دائما ونرى اليوم ايضا طريقا رحبا ومضمونا لاستكمال مسيرة التحرر والقضاء على اثار الاستعمار واثامه ولضمان المكاسب الكبيرة .. في هذه الصداقة الخالصة القوية بين الاتحاد السوفياتي والبلدان العربية وجميع شعوب المنطقة راينا دائما خدمة لقضية السلام والامن في شرقنا الاوسط .

وقلوبنا تخفق حبورا للافاق الرحبة الواسعة التي تنتظر هذه الصداقة التي تتقوى اليوم وتتمتن .. ان هذا الحلف العظيم الذي يقوم اليوم بين حركة الاشتراكية المتمثلة بالاتحاد السوفياتي وحركة التحرر الوطني في مختلف انحاء العالم وبشكل خاص في البلاد العربية يفتح افاقا جديدة امام حركات التحرر الوطني ليس لبلوغ اهداف التحرر الوطني فحسب بل التحرر الاجتماعي ايضا والانتقال بالثورة الوطنية الى الثورة الاجتماعية نحو بناء مجتمع الخير والاشتراكية .

وقلوب الالوف هنا ، قلوب الجماهير العربية وقلوب جميع الناس الطيبين محبي السلام في هذا البلد ، تشارك قلوب الملايين في الجمهورية العربية المتحدة وفي مختلف ارجاء العالم العربي في خفقة الحب والصداقة والتقدير لصديق الشعوب الوفي القوي الكبير الاتحاد السوفياتي ، هاتفة بكل جوارحها ..لتقو ولتزدهر الصداقة الخالدة والابدية مع الاتحاد السوفياتي طليعة الانسانية التقدمية في مسيرة السلام والتحرر والاشتراكية ..

حيفا — توفيق طوبي

## كتلة المعلمين الدمقراطيين تحذر من الفصل السياسي

**تل ابيب – لمراسل الاتحاد – في هذه الايام «الحاسمة» من شهر ايار ، التي تلخص فيها وزارة المعارف قراراتها بشان فصل العديد من المعلمين في عشية السنة الدراسية المقبلة – يسود توتر متعاظم اوساط جمهور المعلمين العرب الذين اعتادت الوزارة منذ اكثر من عشر سنوات فصل عدد غير قليل منهم لدى انتهاء كل سنة دراسية .**

وقد ارسلت كتلة المعلمين الدمقراطيين في نقابة المعلمين رسالة الى اعضاء لجنة المعارف في الكنيست جاء فيها : في هذه السنة ، كما حدث في السنوات السابقة ، سيجد معلمون عرب ، ممن يؤدون واجبهم باخلاص وعلى الوجه الاكمل ، انفسهم ضحايا لفصل ظالم سواء على صورة كبش فداء لظروف التعليم او عقابا على جراتهم للوقوف ضد الظلم اللاحق بالتلاميذ الذين عهد اليهم بتربيتهم . ولهذا فاننا نتوجه اليك بوصفك احد الذين يتحملون المسؤولية عن وضع التعليم والمعلم في بلادنا للوقوف بالمرصاد في سبيل الحق وللعمل على منع الغبن قبل فوات الاوان .

وتذكر رسالة كتلة المعلمين الدمقراطيين اسباب ارتفاع نسبة المعلمين العرب المفصولين وتقول ان المفصولين هم ، على الغالب ، معلمون اكفاء ومحترمون ومؤهلون وذوو اقدمية مديدة وان كل «جريمتهم» هي جراتهم على النضال ، مع زملائهم اليهود ، من اجل الغاء التمييز السائد في جهاز التعليم العربي ومن اجل تقارب قلوب ابناء الشعبين .

هذا وقد اتضح ان المعلمين العشرة الذين فصلوا في السنة الماضية هم ، جميعا ، من مؤيدي القوائم المعارضة وان ستة منهم هم من نشيطي القائمة الدمقراطية . وخلافا لما هو متفق عليه بين النقابة والوزارة فصل معلمون مؤهلون من اعمالهم دون سابق انذار . وقد توجه خمسة من المفصولين الى محكمة العدل العليا مطالبين باصدار امر اولي ضد وزير المعارف وستبحث المحكمة في قضيتهم في اواخر الشهر الحالي ، ايار .

وجدير بالذكر انه اثناء انتخابات المجلس المحلي التي جرت مؤخرا في كفرياسيف شنت وزارة المعارف اشد الضغط على المعلمين في القرية بل انه لمح للمعلمين بان الطرد ينتظر كل من يصوت للقائمة الدمقراطية وبعد الانتخابات اكثر المفتشون من زيارة المعلمين موريس مخولي – معلم في كفرياسيف ، نمر نجار – معلم في المكر ، وجورج سعيد – معلم في ابو سنان ، وهم كلهم من المعلمين المؤهلين وذوي اقدمية تتراوح بين ٥ و ٦ سنوات ومعروفون باخلاصهم وبعملهم التربوي الجيد .

وتدعو كتلة المعلمين الدمقراطيين جميع المعنيين بمستقبل التعليم العربي للوقوف في وجه الفصل السياسي والتعسفي .

## ام الفحم تطالب بلجنة انتخابات تمثل المواطنين

**ام الفحم – لمراسلنا الخاص – على اثر قرار وزير الداخلية باجراء انتخابات لمجلس محلي ام الفحم بدات الان المساعي لتاليف لجنة انتخابات دون ان يعين بعد موعد للانتخابات .**

ويخشى اهالي ام الفحم ان تجيء لجنة الانتخابات طبقا للاصل عن المجلس المحلي غير ممثلة البلد . وقد قام وفد عن الحزب الشيوعي في ام الفحم بمقابلة رئيس المجلس المحلي وطلب منه ان يتمثل الحزب الشيوعي وغيره من الاوساط الشعبية في لجنة الانتخابات .

والحزب الشيوعي قوة كبيرة تمثل جماهير غفيرة من العمال والفلاحين . ففي الانتخابات الاخيرة صوت للحزب الشيوعي في ام الفحم اكثر من الفي ناخب يشكلون ٤٠ بالمئة من الناخبين .

وعلمنا ايضا ان اعوان المباي يقومون بنشاط سري لجمع تواقيع «تزكية» . اننا نحذر المواطنين من الارتباط بمثل هذه التواقيع غير القانونية والسابقة لاوانها . فجمع تواقيع التزكية يجري بعد اعلان موعد الانتخابات . وكما اننا ننبه السكان الى انه لا علاقة بين توقيع تزكية القوائم وبين حرية الانتخاب .

## اعتقـال معلـم فـي كفر قـرع

**كفر قرع – في ساعة مبكرة من صباح يوم الاحد الماضي جاء البوليس الى غرفة الاستاذ عبد الرحيم العراقي – وهو من الطيرة ويعلم في مدرسة كفر قرع منذ ثماني سنوات .**

لقد طوق رجال البوليس الغرفة من كل جهاتها ، ثم تقدم بعضهم وطرق الباب عليه وايقظه من نومه ، واجرى تفتيشا دقيقا . ثم اوقف المعلم ونقله الى مركز البوليس في عارة .

واثار اعتقال عبد الرحيم العراقي اشمئزاز الاهلين واستنكارهم . وعندما جاء التلاميذ الى مدرستهم وعلموا بالامر ، قام قسم منهم بالذهاب الى مركز البوليس في عارة سيرا على الاقدام وطالبوا باطلاق سراحه ، واعلنوا استنكارهم واحتجاجهم ولكن البوليس قام بطرد التلاميذ ونقل المعلم الى مكان اخر دون معرفة المكان الذي نقل اليه والمدة التي سيتوقف خلالها .

اما جريمة هذا المعلم فكونه عضو النادي الثقافي في كفر قرع . وهو مدرب الرياضة ومعلم الكشافة ، وله احترام كبير بين طلابه وابائهم . لذلك يطالبون باعادته الى مدرسته وطلابه .

## المنـدوب الشيوعـي يطالـب بالمساكـن للعمـال العـرب فـي تـل ابيـب

**تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اقر مجلس عمال تل ابيب ميزانية السنة المقبلة .**

**وصوت الحزب الشيوعي ضد هذه الميزانية مطالبا المجلس بانتهاج سياسة نضال من اجل رفع الاجور وتحسين شروط العمل عند توقيع اتفاقيات العمل .**

وطلبت كتلة الحزب الشيوعي ان تدفع الحكومة خمسين بالمئة من نفقات صندوق المرض . كما طالبت ان يقوم المجلس بنشاط واسع لسن قوانين تامين وزيادة مراقبة اماكن العمل .

وتحدث صموئيل لينفاك باسم الكتلة الشيوعية فتطرق الى قضية مساكن العمال العرب المزرية في تل ابيب ويافا ودعا المجلس الى تنظيم نضال عام لحل هذه المشكلة المؤلمة .

اما كتلتا المبام واحدوت هعبودا فقد امتنعتا عن التصويت على الميزانية .

## اطـلاق سراح معتقلي باقـة

باقة – لمراسل الاتحاد – اطلقت الشرطة سراح مواطني باقة الغربية الخمسة بعد ان كانت قد استصدرت امرا من محكمة الصلح بتوقيفهم مدة خمسة ايام بتهمة «عقد اجتماع بدون ترخيص» .

وهؤلاء المواطنون الخمسة هم ابراهيم غنايم وفهمي مواسي وحسني لحام وصبحي سعيد بيادسة وابراهيم رشيد .

## مصنع معلبات باقـة يفصـل عمـالا قدامى

باقة – لمراسل الاتحاد – نصلت في الاسبوع الماضي ادارة مصنع عمال معلبات باقة الغربية والتابع لشركة بريما ١٥ عاملا جلهم من العمال القدامى الثابتين الذين مضى عليهم اكثر من سنتين في العمل . واثار هذا الاجراء استياء شديدا بين عمال المصنع واهالي القرية .

واتصل سكرتير فرع الحزب الشيوعي ابراهيم بيادسة باحد اعضاء لجنة عمال المصنع لاستيضاح الخطوات التي ستتخذها اللجنة فعلم ان اللجنة عارضت في فصل العمال وقامت بالاتصال مع مجلس عمال كركور ليقوم بعمل ما لاعادة العمال المفصولين . واذا تباطا مجلس عمال كركور عن القيام بواجبه فستتخذ لجنة العمال جميع الاجراءات الضرورية للدفاع عن العمال المفصولين ولاعادتهم الى عملهم

ومصنع المعلبات يستخدم في ذروة الموسم حوالي ٢٥٠ عاملا . وقد نصل العمال الموسميون وبقي الان حوالي مئة عامل وهم من الثابتين الا ان الفصل الجديد قد لحق ايضا بالعمال الثابتين ، الامر الذي زاد في نقمة العمال ضد هذه الاجراءات .

### تهـاني

الى الاخ حنا عاقلة الناصرة وزوجته بالمولود الجديد

رائد

خلية الحزب الشيوعي
حي الشوفاني

الى الصديق احمد محمد مرعي جبارين وزوجته بالمولود الجديد

زهير

فرع الحزب الشيوعي
ام الفحم

الى الرفيق محمود يوسف حادي وزوجته بالمولود الجديد

يوسف

الحزب الشيوعي – الطيبة

## «قضايـا الحـي»

**حيفا – مكتب الاتحاد – اصدر الحزب الشيوعي بحيفا نشرة لمرة واحدة باللغة العربية باسم «قضايا الحي» عالج فيها المشاكل البلدية التي تواجه سكان حيفا وخاصة العرب منهم ، وقد تضمنت هذه النشرة التي استقبلها السكان بالترحيب مواد عديدة تتعلق بحياة السكان العرب اليومية وتطالب بحلول للقضايا التي تواجه سكان الاحياء الفقيرة مثل وادي النسناس والحليصة ومحطة الكرمل وبوابة الدير وغيرها .**

وقد استهلت النشرة بكلمة موجزة توضح الهدف من اصدارها وتقول «هذه النشرة على صغرها وتواضعها نريد لها ان تكون منبرا يعبر عن مشاكل السكان في حيفا عامة والسكان العرب خاصة . ولا نقصد هنا المشاكل السياسية الكبيرة بل المشاكل والقضايا المحلية ، التي تواجههم في الحي وفي المدرسة ،قضايا سكنهم وعملهم والخدمات الاجتماعية المختلفة التي من واجب بلدية حيفا تقديمها لهم» .

وبعد ذلك يجد القارىء مختلف المواضيع مثل : «زاوية الموت» هذه الزاوية الواقعة على ملتقى شارعي الخوري ومار يوحنا ، والتي وقع فيها الكثير من حوادث الدهس ، والتي طالب سكان وادي النسناس من بلدية حيفا عشرات المرات وكتبوا الرسائل ووقعوا العرائض من اجل اصلاحها ، الا ان بلدية حيفا لا تحل القضية حلا جذريا بل ترقعها ترقيعا .

وشيء هام جاء في هذه النشرة هو مطالبة سكان حيفا العرب بالغاء نظام التصاريح المفروض عليهم منذ قيام الدولة للان فتقول النشرة : «فمنذ قيام الدولة وهذا النظام المقيت نظام التصاريح قائم بالنسبة للسكان العرب في حيفا ، ولم يطرا عليه اي تغيير وهذا النظام يفرض على كل من اراد زيارة اية مدينة او قرية داخل مناطق الحكم العسكري (اي المناطق العربية) الحصول على تصريح خاص من البوليس حتى ولو كانت زيارته اثناء النهار ولعدة ساعات فقط» .

وتتحدث النشرة عن مشكلة السكن في حي الحليصة ومحاولة شركة «عميدار» وبلدية حيفا طرد السكان العرب من بيوتهم بحجج مختلفة ، دون اعطائهم التعويض المناسب وتدعو السكان في هذا الحي الى وحدة الصف والمطالبة ببيت مقابل بيت .

هذا الى جانب مواضيع اخرى تتعلق بسكان بوابة الدير ومطاليبهم من بلدية حيفا بالاصلاحات في حيهم . وعن انضمام احدوت هعبودا لائتلاف المباي في بلدية حيفا وتقرير مراقب الدولة عن الخسائر التي لحقت ببلدية حيفا من اعطائها مشروع تطهير المياه لشركة فرنسية دون اجراء مناقصة وغيره من المواضيع الهامة التي تتعلق بحياة دافعي الضرائب .

## فكرة

## عنصريـة !!

ابو يوسف المصري

جاء في كتاب «غرائب الطباع ومعالجة الاوجاع» للعالم العلامة الشيخ حب الرمان بن محب بن حيهان المتيم الاندلسي في باب الامراض العصبية والعلل النفسانية ما يلي – اما عن الامراض العصبية والعلل النفسانية التي تبتلي بها الانسانية كالحقد والتعصب والكراهية فهي من علامات داء العنصرية اعدى اعداء البشرية منذ عهود الهمجية حتى عصر السفن الكونية . والعنصرية من الامراض الوبائية التي تتفشى في المجتمعات الراسمالية فتلقى العناية الحكومية والرعاية الرسمية ومن اهم اعراضها الظاهرية التطرف تحت شعار القومية والاغراق في الطائفية والدروشة الدينية على احدث الطرق التمثيلية وهي اعراض هستيرية تعرف باسم «المناخولية» غالبا ما تؤدي بصاحبها الى «العصفورية» اوالى اقرب دار للامراض العقلية . والمريض من الناس يبغي الشفاء ويسعى للخلاص من هذا البلاء قبل ان يستفحل الداء عليه استعمال هذا الدواء الذي شهد له اكبر الاطباء . «وهنا يورد صاحب الكتاب الوصفة التالية» :

خلاصة الانسانية المهذبة
عواطف بشرية تبليلة
ضمائر ادمية حبة
اخلاق فاضلة
عصير محبة مركز
مزيج تسامح نقي
ضمير جميل معطر

تخلط الكميات في وعاء وتترك في العراء تحت اديم السماء والبرد في اكمل بهاء في ليال صافية الضياء

فيتحول ما في الوعاء الى بلسم فيه الشفاء بفعل الطبيعة العذراء . يؤخذ منه مقدار «قبضة هواء» عند كل مساء قبل العشاء بعدد احرف الهجاء فينزاح عن العين الغشاء وترى حقيقة الاشياء عارية بلا طلاء وبغير زيف او رياء فيزول العداء ويحل الوفاء ويسود الاخاء

اما الذين بلغوا في عنصريتهم حد الجنون «والجنون على ما يقولون فنون» وغرقوا في تيارها حتى الذقون فقد وصلوا الى مرحلة انا لله وانا اليه راجعون ولم تعد تفيدهم تخرصات «كاتسنلسون» ولا شعوذه ال صهيون ولا تعاويذ مستعمرين ولا هم سيخرفون وبغيظهم يموتون والله اعلم .

طبق الاصل

## جيـش السـلام اليـك خـير تحيـة

**اخترنا هذه الابيات من قصيدة السيد محمود الدسوقي من الطيبة يحيي فيها الجيش الاحمر لمناسبة الاحتفال بالنصر على النازية في الغابة في القدس ..**

جيش السلام اليك خير تحية
خفقت بها في الغابة الاعلام

صحت الشعوب وحطمت اغلالها
نار التحرر في البلاد ضرام

قد راح الاستعمار ، اين غلاته
تحكي الجزائر ، شعبها المقدام

تحكي ضفاف النيل ذكرى غزوة
فشلت وتحكي عنفها «الاهرام»

زار «الهزبر» وكم يهاب زئيره
وتبددت للمعتدي الاحلام

ما عاد الاستعمار يركب راسه
فالدولة الحمراء ليس تنام

لك من جبال القدس عبق الشذا
فاحت به في الغابة الانسام

# الالوف تحتفل في غابة الجيش السوفياتي بيوم النصر على النازية

**القدس ـ اشترك الالوف من ابناء الشعبين اليهودي والعربي ، في الاحتفالات التقليدية الرائعة لمناسبة مرور ١٩ سنة على الانتصار على النازية ، التي جرت في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس يوم السبت الماضي .**

**ولقد تحولت الاحتفالات الى مظاهرة اعتراف للاتحاد السوفياتي بفضله في النصر على النازية والهتلرية . وانطلق من الاجتماع الاحتفالي الكبير نداء : لنعمل مع مختلف الاوساط الواسعة في اسرائيل يوحدنا الهدف لحشد جميع القوى الشعبية من اجل تغيير سياسة اسرائيل الرسمية .**

**والقى السفير السوفياتي ميخائيل بودروف كلمة تمنى لشعب اسرائيل ان ينجح في نضاله من اجل السلام .**

وقد راس الاجتماع المهندس ش. فنكل وتكلم فيه اعضاء رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي البروفسور ش. ايزنشتدت وروت لوبنتش وخليل خوري .

ولبست الغابة حلة قشيبة من الزينة والاعلام وعمرت الطرق المؤدية اليها بعشرات السيارات المزدانة بالشعارات وتنطلق منها الاناشيد والاهازيج ، وما ان ازفت الساعة التاسعة حتى كانت جميع وفود المدن والقرى والمستوطنات تملا جنبات الغابة .

ووقف الحشد لحظات صمت عند وضع اكاليل الزهر على النصب التذكاري ، والقاء قراءة رسالة من الكاتب المعروف مردخاي ابي شاؤول التي اثارت التاثر العميق في نفوس المستمعين .

وافتتح الاجتماع باستعراض الاعلام وسط قرع الطبول ونفخ الابواق ،

وصعد اعضاء الرئاسة الى المنصة وكانوا من رجال الفن والادب والعلم .

وحيا فنكل السفير السوفياتي وصحبه من رجال السفارة ، وسفراء الدول الاشتراكية الذين حضروا المهرجان وبينهم سفير كوبا .

ووصل المهرجان تحيات من الاتحاد السوفياتي ومن هيئات ثقافية وحركات صداقة في الخارج .

والقت طفلة من ابناء الكادحين كلمة عبرت فيها عن شكرها على دعوة الاتحاد السوفياتي لعدد من اطفال البلاد لزيارته في الصيف القادم .

كما اطلقت جماعات من الاطفال اسراب الحمائم .

## كلمة البروفسور ايزنشتادت

وتكلم البروفسور ايزنشتادت بحماس على دور الاتحاد السوفياتي الحاسم في هزم المانيا النازية ، ونبه الخطيب الى خطر تسليح البوندسواهر بالسلاح الذري ودعا الى معاقبة مجرمي الحرب الذين لا يزال الكثيرون منهم يسيرون احرارا في غربي المانيا .

وختم كلمته باستنكار التحريض المحموم على الاتحاد السوفياتي ، والدعوة الى زيادة السعي لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي .

## كلمة روت لوبنتش

وتحدثت روت لوبنتش فقالت : ان غرس هذه الغابة جرى بمبادرة لجنة شعبية من جميع احزاب العمال في البلاد وهيئات واوساط اخرى ، وقالت روت لوبنتش : سياتي يوم سيجد اولئك الذين يرون سلامة بلادنا واستقلالها وسعادتها امورا عزيزة عليهم ، سيجدون انفسهم في معسكر واحد مع المناضلين في سبيل سياسة صداقة مع اكبر اصدقائنا الاتحاد السوفياتي .

## كلمة خليل خوري

وتكلم عضو مجلس الرئاسة خليل خوري فقال ان التحريض على الاتحاد السوفياتي مادة متفجرة يستعمله اعداء السلام من اجل اشعال الحرب الباردة واحياء العسكرية الالمانية الغربية . وقال : بالاضافة الى الاحتجاج على عمل العلماء الالمان في مصر يجب ان نناضل ضد سياسة التعاون مع ورثة هتلر باجراء صفقات السلاح . واشار الى توثق العلاقات بين الجزائر والاتحاد السوفياتي وزيارة خروشتشوف للجمهورية العربية المتحدة والى اهمية هذه الاحداث التي نرحب بها اشد الترحيب بصفتها خطوات هامة لتقوية السلام والصداقة بين الشعوب .

ثم تكلم السفير السوفياتي وسط عاصفة من التصفيق والهتاف بحياة الاتحاد السوفياتي والسلام .

ثم تلا عضو رئاسة الحركة ايدلبرج نص التحية التي وجهها المهرجان الى الاتحاد السوفياتي .

واشتمل الاحتفال على جناح لمعارض الرسوم تصدره معرض رسوم الاطفال ورسوم اطفال من غيتو وارسو ، وجرى ترتيب المعرض باشراف ابراهام شيرمان فكان انيقا للغاية استحق اهتمام الحاضرين وتقديرهم .

واحيا بعض الفنانين حفلات غنائية وموسيقية وتمثيلية ، وجرى سحب يانصيب الصداقة .

وفي الليلة السابقة للمهرجان جرى احتفال خاص بالشبيبة ، القى فيه د. بنر محاضرة من مغزى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

## كلمة السفير السوفياتي

ايها الاصدقاء الاعزاء !

اسمحوا لي ان اشكر الخطباء على ما قالوه من عبارات الصداقة التي قيلت في حق حكومة الاتحاد السوفياتي ، والشعب السوفياتي والرفيق خروشتشوف شخصيا .

ان الشعب السوفياتي يحتفل بيوم النصر في وضع تيقظ سياسي وتيقظ للعمل المثمر ، على اثر قرارات اجتماع اللجنة المركزية الواسع في كانون الاول واجتماعها في شباط .

باعتمادها على مبادىء التعايش السلمي تكرس حكومة الاتحاد السوفياتي جهودها لاضعاف التوتر العالمي وكيلا تسمح للمستعمرين ان يشعلوا حربا عالمية جديدة .

ان اوساطا استعمارية ورجعية التي تطور نفسية حربية وتواصل سباق التسلح ، لا تزال مستمرة بعناد في معارضة سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية ، وهي سياسة سلام .

ان البشرية الانسانية على الكرة الارضية لا تريد الحرب وانها في سبيل السلام . لكن اشخاصا ، فقدوا كل علاقاتهم بالماركسية ، مثل الزعماء الصينيين ، يستطيعون التفكير ان الحرب هي الوسيلة الوحيدة للقضاء على الراسمالية .

تمنى للشعب الاسرائيلي النجاح الكبير في نضاله من اجل السلام ـ ولكم يا ايها الاصدقاء الاعزاء الذين تقفون في الصف الاول في نضال صعب لكنه مشرف ، اتمنى كل خير .

كونوا متاكدين ان الشعب السوفياتي سيكون دائما الى جانب المناضلين من اجل التعايش السلمي وحل المشاكل المختلفة المتنازع عليها بطرق سلمية .

عاش السلام في العالم ، عاشت الصداقة بين الشعوب .

# مجلس الامة العربي يهتف ـ بقية

وذكر خروشتشوف ان الزمن في الماضي كان لا يتحرك في بلادكم الا رتيبا بطيئا كخطى الجمال في الصحراء اما بعد ثورة ١٩٥٢ فاصبح سير بلادكم يمشي بخطى سريعة .

ان النيل اليوم يحول مجراه وفقا لارادة الشعب المصري ووفقا لما يجب ان تكون عليه مصالح هذا الشعب .

وقال خروشتشوف لا حاجة للقول وانتم تعرفون ذلك وتدركون ان تدعيم الاستقلال الوطني وتعزيز الاقتصاد القومي يتطلب جهودا جبارة وكبيرة من كل فئات الشعب .

واستعرض خروشتشوف نجاحات العربية المتحدة في التصنيع والاصلاح الزراعي والنهضة الثقافية . وقال : وقد يتساءل النواب المحترمون لماذا استعرض انا الضيف اقتصادكم . وانا اقول لكم لاننا نحن السوفياتيين يسعدنا كل تقدم للشعوب .

## الاشتراكية حررت مستعمرات القياصرة

وابرز خروشتشوف في كلمته الوضع الحالي في جمهورية اوزبكستان السوفياتية التي كانت في الماضي تشبه في وضعها الوضع الذي كان في مصر في الماضي . وقال لقد كانت اوزبكستان مستعمرة للقيصرية وسكانها محرومون من كل الحقوق . ولا صناعة فيها حتى المسامير كانت تستوردها من بعيد . اما الان فيوجد فيها ١٠٠ فرع من فروع الصناعة وهي تصدر منتجاتها الى ٥٨ بلدا . وانا لا اتحدث الا عن الناحية الصناعية غير ان هذا يمكن قوله عن التعليم الشعبي وعن الاكاديميات والسينما والرسم والادب وغيرها .

## توطيد الاستقلال الاقتصادي اهم دعامة للاستقلال السياسي

وتحدث خروشتشوف عن تطور الدول المتحررة حديثا من الاستعمار . وقال : في الماضي كان الظالم يعرف بسهولة لان الحكام غرباء . اما اليوم فان الاستعمار يضع اعوانه في الحكم ليفصل الشعوب ولكن الشعوب اوعى من الاستعمار ومن حيله . وقال خروشتشوف ان توطيد الاستقلال الاقتصادي هو اهم دعامة للاستقلال الوطني

## الاشتراكية تقضي على مظاهر الاستعمار

وقال : وتستطيع الشعوب اذا سارت في طريق الاشتراكية ان تقضي على كل مظاهر الاستعمار وقال : لن تبقى مستعمرة واحدة في افريقيا فقوى الاستعمار تنهار تحت ضربات الحركة الوطنية العمالية .

واستعرض خروشتشوف سياسة الاتحاد السوفياتي الدولية وقال ان التعايش السلمي هو دعامة سياستنا الخارجية ونحن نبذل كل ما لدينا لتحقيق مبادىء التعايش السلمي تحقيقه في اوضاع الرخاء الكامل الذي لا يتاتى من السماء

وقال ان الاتحاد السوفياتي لا يتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وهو يتمسك بقوة واصرار على ان الشعب هو الذي يختار طريق تطور بلاده لذلك فالشعب السوفياتي يشاركم السعادة باعلان الجمهورية العربية المتحدة دولة اشتراكية على اسس تنظيم قوى الشعب العاملة في الاتحاد الاشتراكي .

## تماثل وجهات النظر

وذكر خروشتشوف امثلة عن تماثل وجهات النظر بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفياتي في عدد من القضايا الدولية في مقدمتها النضال ضد الاستعمار والقواعد الاجنبية ومن اجل نزع السلاح التام العام

وتطرق خروشتشوف الى مزاعم الاستعماريين الذين يتساءلون كيف يناضل الاتحاد السوفياتي من اجل المفاوضات ويقدم السلاح من الناحية الاخرى وقال :

انا نساعد بالسلاح لتحرير الشعوب ومن اجل انتصارها على الاستعمار ولحماية المكاسب التي استطاعت الحرية ان تغتصبها من الاستعمار . ونحن نعتز بان اسلحتنا كانت مفيدة وستفيد المناضلين من اجل الحرية . واننا نهيب بكم الا تنخدعوا بالتضليل الاستعماري . ان بلادنا جزء من المجموعة الاشتراكية . ونحن ندرك عمق فكرة الوحدة العربية التي تبنى على مبادىء الدفاع المشترك عن الحقوق المشروعة ورفع مستوى الشعوب العربية وعلى تضامن الشعوب في النضال ضد الاستعمار وعلى منع الاستعمار من استغلال انقسام الشعوب العربية .

وقال خروشتشوف اننا سنعمل على تطوير علاقات التعاون بين الاتحاد السوفياتي ومصر وبين الاتحاد السوفياتي والجزائر وبين الاتحاد السوفياتي وكل الشعوب المناضلة ضد الاستعمار .

وقال خروشتشوف : لقد برهنت الدول العربية بنضالها العنيد ضد الاستعمار انها فرقة كفاحية ثورية وتقدمية من قوى التقدم في العالم وفي اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وفي الجبهة العالمية ضد الامبريالية .

## مؤتمر الثروة العربي

وانتقل خروشتشوف الى الحديث عن مؤتمر الثروة العربي فقال انه انعقد بمبادرة الرئيس عبد الناصر وبدعوة منه . وكنا نتابع اعمال هذا المؤتمر باهتمام وعلمنا في بلادنا باعماله ومساهمته مساهمة كبيرة في قضية تكاتف الشعوب ضد الاستعمار وعملاء الاستعمار وضد سباق التسلح وسياسة الحرب .

## يؤيد المطالبة بتنفيذ قرارات الامم المتحدة

وقال خروشتشوف : ان الاتحاد السوفياتي يؤيد المطالب العادلة للبلدان العربية وللشعوب العربية كلها الخاصة بضرورة تنفيذ اسرائيل لقرارات هيئة الامم المتحدة كما يؤيد الاتحاد السوفياتي المطالب العادلة للدول العربية بشان المشروعات الاستعمارية الرامية الى تحويل مجرى نهر الاردن تلك المشروعات التي تضر ضررا بالغا بحقوق العرب الذين يستخدمون مياه هذا النهر العربي .

وذكر خروشتشوف انه يقدر تقديرا عاليا دعوة عبد الناصر الى القضاء على القواعد الاجنبية في القارة الافريقية كلها لان هذه القواعد كما دلت الاحداث ، خطر كبير على الدول الفتية والقاؤها يكون مساهمة فعالة في تخفيف التوتر الدولي .

# اميل حبيبي يشجب في الكنيست ملاحقة البوليس للسيارات الخصوصية ويطالب باصدار رخص

**القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ شجب النائب اميل حبيبي في الكنيست في خطابه حول نشاط وزارة الشرطة في الاسبوع الماضي ، شجب ملاحقة الشرطة المستمرة لاصحاب السيارات الخصوصية وطالب باصدار رخص للسيارات في الناصرة والقرى العربية .**

منذ اكثر من شهر والشرطة في الناصرة وفي كل القرى العربية تنشط نشاطا واسعا ضد سفر الناس بالسيارات الخصوصية . انهم ينزلون العمال المسافرين الى اماكن عملهم بل وياخذونهم الى مركز البوليس للتحقيق .

وهكذا خسر عدد كبير من هؤلاء العمال اماكن عملهم بسبب هذه الاعمال .

ان قضية سفر الناس بالسيارات الخصوصية لا تحل بهذه الاعمال البوليسية ، بل باعطاء الرخص للسيارات في الناصرة والقرى العربية . منذ قيام الدولة لم تعط رخصة من هذا النوع للسكان العرب .

وهذا الوضع هو الذي قاد الى ظاهرة سفر الناس بالسيارات الخصوصية في القرى العربية .

اننا نطالب اعطاء رخص سيارات للسكان في الناصرة والقرى العربية .

# مئة الف شاب وشابة يرحبون بخروشتشوف بعرض رياضي رائع

واقيم مساء الاحد في استاد القاهرة عرض رياضي رائع اشترك فيه ١٥ الف شاب وشابة وحضره ماية الف من الشباب ، وخطب خروشتشوف «اننا نحيي بحرارة حركة الشعوب العربية من اجل الوحدة التي تقوم على اسس معاداة الاستعمار والامبريالية ، والتي يلعب فيها دورا بارزا اصدقاؤنا جمال عبد الناصر واحمد بن بلة وغيرهما من زعماء الشرق العربي» .

وقال خروشتشوف : واعتقد انكم تشاركوني سروري ، سرور العضو في الحزب الشيوعي والانسان الذي كرس نصف القرن من اجل انتصار الاشتراكية وانا ارى ملايين عديدة من الناس تلتف حول راية الاشتراكية .

وقال خروشتشوف : لقد كانت بلادنا اول البلدان التي سارت في طريق الاشتراكية تحت قيادة الحزب الشيوعي الذي اسسه لينين العظيم وبنت المجتمع الاشتراكي وهي تبني الان المجتمع الشيوعي .

وقال خروشتشوف : اننا نرحب بشعبكم الذي ثار بحزم على الظلم الراسمالي وعلى الاستعمار واخذ يخلق الاقتصاد الوطني المستقل الذي هو اساس تطور بلاده في طريق الاشتراكية .

ودعا خروشتشوف للقضاء على الاستعمار بجميع اشكاله ومظاهره وباسرع وقت ممكن وقال لا يمكن ان يتغاضى الانسان ابدا عن واقع ان الملايين في انغولا والموزمبيق وبعض الشعوب الاخرى ما زالت تئن تحت نير الاستعمار . فهل يسكت المرء حينما يرسل المستعمرون طياراتهم لالقاء القنابل على قرى ومدن الجمهورية العربية اليمانية المستقلة؟ وهل يسكت المرء على تدخل الاستعمار الوقح في شؤون الدول الاخرى .

لا لن تنطفىء نيران الحركة التحررية الوطنية بل ستزداد اتساعا وقوة .

وفي نهاية كلمته شكر خروشتشوف الرئيس عبد الناصر وحكومة العربية المتحدة واعضاء مجلس الامة والشعب كله وهتف بحياة الصداقة بين العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي وبحياة السلام .

## كلمة انور السادات ـ بقية

تشييدا وتعميرا .

ياسيادة الرئيس نيكيتا خروشتشوف اننا نحييك لا بوصفك قائدا صديقا لشعب صديق تربطنا باوثق الروابط وحسب بل بصفتك انسانا عمل بفكرة التجدد وعمله المثالي على سير العالم المعاصر في الطريق نحو السلام .

اهلا بك ومرحبا وتحية منا لك ولشعوب الاتحاد السوفياتي الباسلة في معارك السلام والرخاء . ثم حيى انور السادات عقيلة القائد السوفياتي نينا بتروفنا وكل زملائه من الضيوف واعطى الكلمة الى رئيس العربية المتحدة ، عبد الناصر .

## من كلمة عبد الناصر

والقى عبد الناصر كلمة حيا فيها «الصديق العزيز لوطننا ولامتنا العربية نيكيتا خروشتشوف» وقال :

ان ضيفنا العزيز من قادة ثورة عظمى احدثت تحولات هائلة غير محدودة في قارات العالم دون استثناء وبالذات في اوروبا واسيا وحررت ملايين البشر من الاقطاع والاستغلال والاستعمار لتشق الطريق نحو مجتمع الرخاء .

وانتم هنا ، يا اعضاء مجلس الامة ممثلي ثورة عظمى حركت امة باسرها لتقف قوية على المسافة الشاسعة ما بين المحيط والخليج ولتختار طريقها الى الغد لكي يقف الانسان العربي مع الانسان المتحرر يبني الرخاء ويبني السلام . ان ثورتكم تلتقي مع الثورة السوفياتية . بل ان الثورات الاصيلة تلتقي مهما كان الخلاف بينها

اني اقدم لكم صديقا لكم ممثلا لامة صديقة لامتكم ، وممثلا لحكومة صديقة لحكومتكم وقائدا لثورة صديقا لثورتكم ان صداقة الثوار هي اقوى الصداقات ، وصداقة الثورات الاصيلة حتمية تاريخية بحكم النضال وبحكم الامال . اقدم اليكم الصديق نيكيتا خروشتشوف .

## كلمة الاتحاد ـ بقية

يفتح صفحة جديدة في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية . فكل التطورات الجديدة تتيح اوسع امكانيات السلام والتفاهم .

ان زيارة خروشتشوف الى العربية المتحدة ، هي مساهمة تاريخية كبيرة لفتح صفحة جديدة في تاريخ هذا الشرق الذي سوف لن يبقى فيه الى الاستعمار ولا لمراكزه ، لا قديمها ولا حديثها .

«فالزمن ـ كما قال خروشتشوف في خطابه التاريخي في مجلس الامة المصري ـ كان في الماضي يسير رتيبا بطيئا كدبيب الجمال في الصحراء» اما بعد اليوم «فلن تبقى مستعمرة واحدة في افريقيا فقوى الاستعمار تنهار تحت ضربات الحركة الوطنية العمالية» .

وثنا فالعرس على ضفاف النيل ، هو عرس لكل الشعوب الافريقية والعربية ولنا ايضا .. ونحن ايضا نصفق لهذا اللقاء

# العربية المتحدة تعيش في عيد

(بقية)

يشعرون بنفس شعوري ولكن ذلك اتركه لكم لتروه .

واختتم الرئيس عبد الناصر كلمته الترحيبية قائلا : مرحبا بكم على ارض الجمهورية العربية المتحدة وبين شعبها .

## كلمة خروشتشوف

يا صديقنا العزيز جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة .

يا اهالي الاسكندرية المحترمين

اني اخطو لاول مرة على ارض القارة الافريقية وعلى ارض الجمهورية العربية المتحدة . وقبل كل شيء اود ان اشكر الرئيس جمال عبد الناصر على دعوته اللطيفة لزيارة بلادكم الجميلة التي تربطنا معها علاقات الصداقة المتينة والتعاون الاخوي . يطيب لنا ان نشاهد خلال وجودنا بينكم افتتاح السد العالي الجبار ...

اسمحوا لي ان انقل لكم ولشعب الجمهورية العربية المتحدة تحية قلبية من الشعب السوفياتي وحكومته ومني انا شخصيا ...

واضاف ان زيارتنا للجمهورية العربية المتحدة لهذه البلاد ذات المدنية العريقة والتاريخ البطولي نعتبرها استمرارا للاتصالات القائمة ونامل ان اقامتنا هنا ستساعد على تطور العلاقات السوفياتية العربية التقليدية .

وقال ان الشعب السوفياتي يقدر تماما التحولات المعادية للاستعمار ، والاجتماعية ، التي مرت على الجمهورية العربية المتحدة منذ ثورة ١٩٥٢ . والشعب السوفياتي كان دائما يدرك اهمية نضال شعب الجمهورية العربية ضد الاستعمار ، وطرده الجيوش الاجنبية وتاميمه قناة السويس وبنائه حياة جديدة .

لقد جئنا الى بلادكم في اليوم التاسع لايار ، الذي نحتفل فيه بالانتصار على الفاشية الغاشمة الذي ساهم فيه الاتحاد السوفياتي مساهمة هامة لضمان السلام وتحرر الشعوب

في الاتحاد السوفياتي يقدرون تقديرا كبيرا مواقف الجمهورية العربية المتحدة من اجل تامين السلام ومساندة النضال التحرري الذي تقوده شعوب افريقيا والشرق الادنى ضد الامبريالية وفي هذه القضية هناك مجال رحب للتعاون الوثيق .

ان الشعب السوفياتي يمد يده الاخوية لشعب الجمهورية العربية المتحدة ولكل مكافح من اجل الحرية والسلام والتقدم الاجتماعي ويسرنا ان نكون على احسن العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة .

عاش شعب الجمهورية العربية المتحدة الشقيق

عاشت الصداقة بين شعب الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة .

## الموكب يتحرك

ومن محطة الركاب البحرية في الاسكندرية تحرك الموكب يقل الرئيسين وصحبهما في سيارات مكشوفة وسط بحر الجماهير الصاخبة الهائلة وسط مطر منهمر من الزهور ، مخترقا شوارع الاسكندرية حتى محطة سكك الحديد ومنها الى القاهرة في قطار تزينه الزهور .

وبغاية من التاثر الشديد والسبق مذيع القاهرة مرور موكب خروشتشوف بشارع صلاح سالم .. وبصوت متهدج متاثر وصف البحر الهادر من الجماهير التي احتشدت لتعبر لخروشتشوف عن حبها العظيم فبشخصه تستقبل الشعب السوفياتي العظيم وبشخصه تحيي الوقفة التاريخية التي وقفها الاتحاد السوفياتي الى جانب شعب الجمهورية العربية المتحدة في معركة بور سعيد وهو يقف الان بجانبه في معركة البناء وهو يقف الى جانب كل شعب يناضل من اجل حريته .

وفي جميع المحطات التي مر بها القطار كانت جماهير السكان تقف منتظرة مرحبة تحمل صور الرئيسين واللافتات وتهتف بحياة الصداقة العربية السوفياتية .

## في القاهرة

وكان استقبال القاهرة لا يقل روعة عن استقبال الاسكندرية . وقد كان بين المرحبين في محطة القاهرة جميع الممثلين الدبلوماسيين وفي الخارج مئات الوف بل ملايين المواطنين تنثر الزهور على القافلة المتحركة نحو قصر القبة .

## حفلة العشاء

ومساء يوم السبت اقام الرئيس عبد الناصر حفلة عشاء للضيف الكبير حضرها مرافقو خروشتشوف ورجال السلك الدبلوماسي . وفي هذه الحفلة اعلن الرئيس عبد الناصر تقليد خروشتشوف وسام قلادة النيل اروع وسام مصري .

وفي هذه الحفلة تكلم الرئيس عبد الناصر فقال بهذه المناسبة : ان مساعينا لتطوير الجمهورية العربية المتحدة امتزجت بالنضال ضد الاستعمار في جميع اشكاله وبتاييد جميع حركات التحرر باسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ان مساعينا موحدة مع الاتحاد السوفياتي في نطاق نزع السلاح وتصفية القواعد الاجنبية وحظر استعمال السلاح النووي والنضال ضد التمييز العنصري والتعايش السلمي بين الشعوب .

وهاجم عبد الناصر اسرائيل ووصفها بالقاعدة الاستعمارية التي اقيمت وسط المناطق العربية ، والتي تهدد السلامة الاقليمية العربية .

واستعرض عبد الناصر العلاقات السوفياتية العربية فاشاد بمساعدة الاتحاد السوفياتي للجمهورية العربية المتحدة في تاييد نضال الجمهورية العربية لاجلاء المحتلين الاجانب ، وفي الوقوف بجانب العربية المتحدة وقت فرض المستعمرون حصارا اقتصاديا وفي الوقوف الى جانب العربية المتحدة وقت منع عنها المستعمرون السلاح وفي تقديم المساعدات الاقتصادية الواسعة لبناء الاقتصاد المستقل وبناء السد العالي .

## المحادثات الودية تبدأ

نشرت وكالة تاس للانباء ، ووكالة انباء الشرق الاوسط ، خبرا عن الجلسة الاولى للمحادثات بين الرئيس خروشتشوف والرئيس عبد الناصر ، التي جرت مساء يوم الاحد الماضي . وجاء في الخبر ، ان الرئيسين بحثا في القضايا العالمية الملحة ذات الاهمية المشتركة منها الوضع الراهن في الشرق الاوسط وان هذه المحادثات جرت في جو من الصداقة والتفاهم .

ويقول الخبر ان السياسيين الكبيرين تبادلا وجهات النظر بصراحة فيما يتقدم بتقدم العلاقات بين مصر والاتحاد السوفياتي وتعزيزها ، وعبرا عن استعدادهما على تعزيز اواصر الصداقة وتطويرها في مصلحة العالم وامن الشعوب .

واكد الرئيس عبد الناصر بشكل خاص ان زيارة خروشتشوف لمصر هي مساهمة هامة في تطوير هذه الصداقة التقليدية .





**الاجتماع الشعبي الاحتفالي**

**بمناسبة عيد الاتحاد العشرين**

**( ١٩٤٤ ـ ١٩٦٤ )**

يقام في قاعة سينما متصمون في حيفا يوم السبت ٦٤/٥/٢٣ الساعة ١٠،٣٠ صباحا

(شارع الانبياء بالقرب من سينما ارمون)

يتكلم في الاجتماع :

**صموئيل ميكونس ، توفيق طوبي ، موشه سنيه**

باشتراك الشعراء

**حنا ابو حنا ، عصام العباسي ، محمود درويش ، سالم جبران**

سيقدم في نهاية الاجتماع برنامج فني اثل رائع يتخلله مشاهد تمثيلية تقدمها فرقة الشبيبة الشيوعية للتمثيل في الناصرة . رقص شعبي فني تقدمه فرقة اولاد كيبوتس يد حنا ، دبكة عربية يقدمها عمال الطيبة